

Distr.: General  
22 March 2007  
Arabic  
Original: English

# المجلس الاقتصادي والاجتماعي



## المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية الدورة السادسة

نيويورك، ١٤-٢٥ أيار/مايو ٢٠٠٧

البند ٤ من جدول الأعمال المؤقت\*

تنفيذ التوصيات المتعلقة بالمجالات الستة الصادر بها  
تكليف للمنتدى والمتصلة بالأهداف الإنمائية للألفية

المعلومات الواردة من منظومة الأمم المتحدة ومن المنظمات الحكومية  
الدولية الأخرى\*\*  
المنظمة العالمية للملكية الفكرية

موجز تنفيذي

أعدت المنظمة العالمية للملكية الفكرية مذكرة المعلومات هذه استجابة لتوصيات  
المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية التي قُدمت في دورته الخامسة عام ٢٠٠٦.  
ويُوجَّه الانتباه على وجه الخصوص إلى ما يلي: (أ) مشاريع الصكوك المتعلقة بالحماية من  
استغلال مظاهر التعبير الثقافي التقليدية/مظاهر التعبير الفولكلوري والمعارف التقليدية وإساءة  
استخدامها، وهي المشاريع التي تعكف على مناقشتها اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية

\* E/C.19/2007/1

\*\* تأخر تقديم هذا التقرير للتأكد من اشتماله على أحدث المعلومات.

130407 130407 07-27993 (A)



الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور التابعة للمنظمة العالمية للملكية الفكرية؛ (ب) صندوق التبرعات لمجتمعات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية المعتمدة التابع للمنظمة العالمية للملكية الفكرية؛ (ج) المشاورات والدراسات بشأن العلاقة بين القانون العرفي والملكية الفكرية؛ و (د) مبادرات بناء القدرة العملية العديدة التي تضطلع بها المنظمة العالمية للملكية الفكرية على نحو ما طلبه المنتدى الدائم، في جملة أمور، من قبيل استحداث وسائل لتوفير الحماية ضد إصدار براءات الاختراع غير المشروعة للمعارف التقليدية، وإعداد مبادئ توجيهية للملكية الفكرية تتعلق بتسجيل، التراث الثقافي غير المادي، وتحويله إلى الشكل الرقمي، ونشره. وتشمل هذه المبادرة الأخيرة شراكة مستمرة بين المنظمة العالمية للملكية الفكرية، ومنظمة العمل الدولية، ومؤسسة حماية تراث شعب الماساي، فيما يتعلق بحماية وتعزيز وحفظ التراث الثقافي لشعب الماساي.

## المحتويات

## الفقرات الصفحة

|    |       |   |
|----|-------|---|
|    |       | أولا - الاستجابة للتوصيات المقدمة من المنتدى الدائم في دورته الخامسة: العراقيل التي تحول دون تنفيذ توصيات المنتدى والسياسات الأخرى المتعلقة بالشعوب الأصلية؛ ومعلومات مهمة أخرى ..... |
| ٤  | ٢٠-١  |   |
|    |       | ثانيا - المعلومات والمقترحات المتعلقة بالموضوع الخاص للدورة السادسة: "الأقاليم والأراضي والموارد الطبيعية" .....  |
| ١٢ | ٢١    |   |
|    |       | ثالثا - معلومات تتعلق بالعدد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم .....   |
| ١٤ | ٢٤-٢٢ |   |

## أولاً - الاستجابة للتوصيات المقدمة من المنتدى الدائم في دورته الخامسة: العراقيل التي تحول دون تنفيذ توصيات المنتدى والسياسات الأخرى المتعلقة بالشعوب الأصلية؛ ومعلومات مهمة أخرى

١ - لا تزال المناقشات التي جرت أثناء الدورة الخامسة للمنتدى الدائم، والتوصيات المقدمة في تلك الدورة والموجهة إلى المنظمة العالمية للملكية الفكرية، أو ذات الصلة بها، توفر إسهاماً قيماً ليس فقط في أعمال اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية، والمعارف التقليدية والفولكلور والتابعة للمنظمة العالمية للملكية الفكرية، ذاتها، وإنما في الأنشطة الأعم التي تضطلع بها المنظمة بشأن القضايا ذات الصلة.

مشاريع صكوك تتعلق بحماية مظاهر التعبير الثقافي التقليدية والمعارف التقليدية من الاستغلال أو إساءة الاستخدام

٢ - تعد حماية المعارف التقليدية ومظاهر التعبير الثقافي التقليدية من الاستغلال أو إساءة الاستخدام ميداناً لاستحداث سياسة نشطة، وبرامج لبناء المعايير وبناء الثقة في المنظمة العالمية للملكية الفكرية. وتوضع السياسات كما تبنى المعايير بصورة رئيسية في اللجنة الحكومية الدولية التابعة للمنظمة العالمية للملكية الفكرية.

٣ - وقد دعت الدول الأعضاء في المنظمة إلى الإسراع بالتقدم في هذا المجال، كما شددت على البعد الدولي لهذه المسائل وشددت على عدم استبعاد أي نتيجة من نتائج عمل المنظمة في هذا المجال، بما في ذلك إمكانية إعداد صك أو صكوك دولية. كما شددت على ضرورة عدم مساس الأعمال التي تقوم بها المنظمة بالتطورات الحادثة في المنتديات الأخرى.

٤ - وقد نظرت اللجنة الحكومية الدولية في دوراتها الأخيرة مشاريع المبادئ والأهداف<sup>(١)</sup> التي يمكنها أن تشكل صكوكاً ذات طابع خاص بشأن المعارف التقليدية ومظاهر التعبير الثقافي التقليدية. وهذا النهج من نهج الحماية يمكن أن يعترف في جملة أمور، بالمصالح الجماعية في المعارف التقليدية ومظاهر التعبير الثقافي التقليدية التي تعد من سمات هوية ثقافية مستقلة. وتُحترم هذه المصالح ما دامت المجتمعات المحلية التقليدية على صلة مستمرة بالمعارف أو مظاهر التعبير الثقافي.

(١) انظر الوثيقتين WIPO/GRTKF/IC/10/4 and WIPO/GRTKF/IC/10/5, available at [http://www.wipo.int/meetings/en/details.jsp?meeting\\_id=11222](http://www.wipo.int/meetings/en/details.jsp?meeting_id=11222). والتعليقات الواردة بشأن المشاريع السابقة متاحة في الموقع [http://www.wipo.int/tk/en/consultations/draft\\_provisions/comments.html](http://www.wipo.int/tk/en/consultations/draft_provisions/comments.html).

٥ - ويشمل مشروعاً الصكين التقييد بمبدأ الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة والاعتراف بالممارسات والقوانين العرفية. وانسجاماً مع آراء كثير من المجتمعات الأصلية والتقليدية، لا تتطلب مشاريع الأحكام تأكيد حقوق ملكية خالصة جديدة بالنسبة للمعارف التقليدية أو لمظاهر التعبير الثقافي التقليدية، بل تستوعب هذا الخيار، إذا رغبت المجتمعات المحلية في أن تفعل ذلك. وبالمثل، لا يعد التسجيل المسبق للوثائق المتعلقة بالمعارف التقليدية ومظاهر التعبير الثقافي التقليدية شرطاً مسبقاً لتوفير الحماية.

٦ - ولم تعتمد اللجنة الحكومية الدولية بعد مشروعاً الصكين أو تويدهما، وقد يجري تطويرهما بعد ذلك. وهما يستندان إلى طائفة واسعة من التجارب المجتمعية والوطنية والإقليمية، وجرى إعدادهما على مدى سنوات عديدة وبالتشاور مع الدول الأعضاء، والشعوب الأصلية، والمجتمعات التقليدية والثقافية الأخرى، ومنظمات المجتمع المدني، وطائفة من الأطراف المهتمة الأخرى. وكانت مشاريع متعاقبة للأهداف والمبادئ موضع عمليات لتعليقات مفتوحة من جانب اللجنة. ويضم المشروعان مباشرة مقترحات للصيغة مقدمة من كثير من المشتركين في عمليات تقديم التعليقات، بما في ذلك مجتمعات الشعوب الأصلية. وأسهمت أيضاً أمانة المنتدى الدائم بتعليقات قيمة كجزء من عمليات التعليقات. ويمكن الاطلاع على تفاصيل المعلومات الأساسية لهذه الوثائق، وعلى طائفة واسعة من المواد والمنظورات التي شكلتها، في موقع المنظمة العالمية للملكية الفكرية على الشبكة العالمية<sup>(٢)</sup>.

٧ - وتستخدم مشاريع المواد هذه باعتبارها نقاطاً مرجعية في طائفة من المناقشات المتعلقة بالسياسات الوطنية والإقليمية والدولية، وعمليات وضع المعايير. ويستمد عدد من العمليات في مجالات أخرى من مجالات السياسات مباشرة من مشاريع أحكام المنظمة العالمية للملكية الفكرية.

٨ - ولئن لم يكن لمشاريع الأهداف والمبادئ مركز رسمي، فإنها توضح بعض المناظير والنهج التي توجه العمل في هذا المجال، ويمكن أن توحى بالأطر المحتملة لحماية مظاهر التعبير الثقافي التقليدية والمعارف التقليدية من الاستغلال وإساءة الاستخدام.

٩ - وثمة مجموعتين مستقلتين من مشاريع الأهداف والمبادئ، تتناول الأولى مظاهر التعبير الثقافي التقليدية، ومظاهر التعبير الفولكلوري وتتناول الثانية المعارف التقليدية بصفتها تلك. ويعد هذا استجابة للخيار الذي أُخذ بمعالجة السياسات المحددة والمسائل القانونية، التي أثرت في هذين المجالين بشكل منفصل. ويجري إعداد مشاريع المواد على أساس أن هذين

(٢) انظر الموقع <http://www.wipo.int/tk/en/index.html>

الموضوعين يرتبطان ببعضهما ارتباطاً وثيقاً بالنسبة لكثير من المجتمعات المحلية، وأنهما يمثلان جزءاً لا يتجزأ من احترام وحماية التراث الثقافي والفكري لتلك المجتمعات المحلية. ولذا فإن مجموعتي مشاريع الأهداف والمبادئ متكاملتان. وتضفي بعض الولايات القضائية حماية على كل من مظاهر التعبير الثقافي التقليدية والمعارف التقليدية في صك واحد، بينما تستخدم الأخرى طائفة من القوانين والصكوك التي تتناول هذين المجالين، أو جوانب محددة فيهما، بشكل مستقل.

١٠ - وستناقش الأهداف والمبادئ الواردة في مشاريع الصكوك بعد ذلك في الدورة الحادية عشرة للجنة، المقرر عقدها في الفترة من ٣ إلى ١٢ تموز/يوليه ٢٠٠٧. وفي تلك الدورة، ستناقش أيضاً بعض القضايا السياسية الرئيسية على نحو ما قرره اللجنة في دورتها العاشرة المعقودة في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦. وقد دُعي المشاركون إلى تقديم تعليقاتهم بشأن هذه المواضيع قبل نهاية آذار/مارس ٢٠٠٧. وتمضي هذه القضايا إلى صميم ما يجب أن تبثه العملية السياسية الدولية عند وضع معايير دولية جديدة لحماية المعارف التقليدية ومظاهر التعبير الثقافي التقليدية من إساءة الاستخدام والاستغلال. وتتاح تفاصيل القرارات التي اتخذت في الدورة العاشرة للجنة والقضايا المذكورة أعلاه، لدى طلبها من أمانة المنظمة العالمية للملكية الفكرية وعلى موقعها على الشبكة العالمية (<http://www.wipo.int/tk/en/>) كما ستتاح نسخ مطبوعة من مشاريع الصكوك ومن قوائم القضايا في الدورة المقبلة للمنتدى الدائم. وستنظر الجمعية العامة للمنظمة العالمية للملكية الفكرية في ولاية اللجنة وبرنامج عملها المقبل مرة أخرى في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧ في جنيف.

١١ - وتتاح للجمهور جميع وثائق العمل، والتعليقات، والورقات، والدراسات، وقواعد البيانات، والاستبيانات، والمواد الأخرى التي ستنظر فيها اللجنة، فضلاً عن التقارير الشاملة للدورات التي عقدها، باللغات الانكليزية والفرنسية والإسبانية (<http://www.wipo.int/tk/en/igc/documents/index.html>). كما تتاح أيضاً بعض المنشورات باللغات العربية والصينية والروسية.

### مشاركة الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية؛ صندوق التبرعات التابع للمنظمة العالمية للملكية الفكرية

١٢ - شددت الدول الأعضاء في المنظمة مراراً وتكراراً على الأولوية المنوطة بتعزيز مشاركة المنتدى الدائم وممثلي الشعوب الأصلية في دورات اللجنة الحكومية الدولية. وتواصل الدول الأعضاء في المنظمة، وأمانة المنظمة، من خلال الحوار والتعاون النشط مع ممثلي المجتمعات المحلية، استكشاف كيفية تعزيز مشاركة الشعوب الأصلية في أعمال المنظمة المتصلة

بهذه القضايا. وتعد الخبرة العملية والتوجيه المقدمين من المنتدى الدائم والدول الأعضاء فيه إسهامات لا تقدر بقيمة لتحقيق هذا الهدف. وقد أعربت الدول الأعضاء في المنظمة عن "دعمها بالإجماع لمشاركة ممثلي الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية مباشرة وبأكبر قدر ممكن في أعمال اللجنة الحكومية الدولية"<sup>(٣)</sup>.

١٣ - وفي هذا الصدد جرى اتخاذ عدد من الخطوات العملية، وهي:

(أ) إجراء الاعتماد السريع المسار، بالنسبة لجميع المنظمات غير الحكومية والمنظمات الحكومية الدولية، وهذا الإجراء قائم منذ الدورة الأولى للجنة في نيسان/أبريل ٢٠٠١. وقد اعتمد ما يزيد على ١٥٠ منظمة يمثل أغلبها شعوبا أصلية. ولن تحرم جهة طالبة من الاعتماد<sup>(٤)</sup>؛

(ب) وجهت الجمعية العامة للمنظمة العالمية للملكية الفكرية دعوة رسمية إلى المنتدى الدائم للمشاركة في دورات اللجنة وقد رحب كثير من المشاركين بالمشاركة النشطة للمنتدى الدائم؛

(ج) اعتمد عدد من الدول الأعضاء ممارسة تمويل مشاركة ممثلي مجتمعات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في دورات اللجنة؛

(د) استخدمت في بعض الحالات الأموال التي وقّرتها المنظمة العالمية للملكية الفكرية لدعم مشاركة الدول الأعضاء من البلدان النامية، من أجل قيام تلك البلدان بدعم مشاركة قادة شعوبها الأصلية ومجتمعاتها المحلية؛

(هـ) شملت المشاورات وحلقات العمل التي عقدت على الصعيدين الوطني والإقليمي والمنتدى الأخرى الرامية إلى إعداد مساهمة مركزة للجنة ممثلين من المنتدى الدائم، ومجتمعات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية كمتكلمين ومشاركين؛

(و) يتيح موقع المنظمة على الشبكة العالمية المجال لتقديم مساهمات خطية من جانب المنظمات غير الحكومية المعتمدة بشأن قضايا معروضة على اللجنة<sup>(٥)</sup>؛

(ز) تقدم إحاطات ومشاورات محددة لمثلي المنظمات غير الحكومية، وخاصة ممثلي الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، في إطار اجتماعات اللجنة؛

(٣) انظر الوثيقة WIBO/GRTKF/IC/4/15، الفقرة ٦٠.

(٤) <http://www.wipo.int/tk/en/igc/index.html#accreditation>

(٥) <http://www.wipo.int/tk/en/igc/ngo/ngopapers.html>

(ح) واصلت أمانة المنظمة ممارستها المتمثلة في التشاور مع ممثلي الشعوب والمجتمعات المحلية المهتمين، بشأن مشاريع الوثائق، والمواد الأخرى التي تعد لكي تنظر فيها اللجنة، فضلا عن وثائق بناء القدرة والتوعية ذات الصلة، بما في ذلك سلسلة من دراسات الحالة ودورات التعلم من بعد، التي أعدت بمساهمة من خبراء من الشعوب الأصلية. وأثناء عمليات إبداء التعليقات المفتوحة المذكورة أعلاه، تدرج مباشرة في مشاريع المواد المقدمة للجنة ولا سيما مشاريع الأحكام، مقترحات نصوص وتعليقات مسهبة مقدمة من الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية التي تساهم في العملية؛

(ط) أنشأت الجمعية العامة للمنظمة صندوق التبرعات للمنظمة للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية المعتمدة. ويسهل هذا الصندوق الجديد مشاركة ممثلي الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في دورات اللجنة، وغيرهم من القائمين على شؤون المعارف التقليدية ومظاهر التعبير الثقافي التقليدية أو المتكفلين بها، والمعتمدين بالفعل لدى اللجنة<sup>(٦)</sup>. وقد تلقى هذا الصندوق حتى الآن تبرعات من برنامج التنوع البيولوجي الدولي السويدي ومن حكومي فرنسا وجنوب أفريقيا. وقد مكّنت هذه التبرعات السخية الصندوق من تمويل مشاركة ثمانية من ممثلي الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية وغيرهم من القائمين على شؤون المعارف والمظاهر التعددية التقليدية أو المتكفلين بها، في الدورة العاشرة للجنة والتي عُقدت في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦. وسيمول صندوق تبرعات المنظمة أيضا مشاركة ثمانية ممثلين آخرين في الدورة الحادية عشرة للجنة التي ستُعقد في تموز/يوليه ٢٠٠٧. ويعني هذا أنه قد تم تقديم تمويل لجميع مقدمي الطلبات، الذين اعتبروا مؤهلين حتى الآن، من جانب فريق مستقل، يضم ممثلين من الشعوب الأصلية. وتتاح في موقع المنظمة على الشبكة العالمية التقارير الكاملة التي تبين بالتفصيل تشغيل وإدارة هذا الصندوق، بما في ذلك معلومات عن الأموال المتلقاة، والطلبات الواردة للحصول على التمويل والقرارات المتخذة في هذا الصدد من جانب المجلس الاستشاري المنتخب وفقا لبنود وقواعد الصندوق. ويرهن مدى الدعم الذي يمكن أن يوفره صندوق التبرعات هذا بالموارد الممنوحة له. ويحث المانحون المعتمدون على الاتصال بأمانة المنظمة للحصول على مزيد من المعلومات. وترحب المنظمة بجرارة بالبيان الصادر عن المنتدى في دورته الخامسة ومفاده أن المنتدى ”يلاحظ مع التقدير قيام المنظمة العالمية للملكية الفكرية بإنشاء صندوق للتبرعات لإتاحة مشاركة ممثلي الشعوب الأصلية في أعمال اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالمعارف التقليدية ومظاهر التعبير الثقافي

(٦) [http://www.wipo.int/tk/en/ngoparticipation/voluntary\\_fund/index.html](http://www.wipo.int/tk/en/ngoparticipation/voluntary_fund/index.html)



التقليدية والتابعة للمنظمة العالمية للملكية الفكرية، ويشجع المانحين على التبرع للصندوق الاستئماني<sup>(٧)</sup>؛

(ي) وقررت اللجنة في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤، أن من الضروري أن يسبق عقد دوراتها المقبلة عروض أفرقة يرأسها ممثلون عن الشعوب والمجتمعات الأصلية. وقد عُقدت اجتماعات تلك الأفرقة، التي كان موضوعها "شواغل وخبرات الشعوب والمؤتمرات الأصلية المتعلقة بتعزيز وإدامة وحماية معارفها التقليدية ومظاهر التعبير الثقافي ومواردها التراثية التقليدية"، مع بدء الدورات الثامنة والتاسعة والعاشر للجنة المعقودة في حزيران/يونيه ٢٠٠٥ ونيسان/أبريل ٢٠٠٦ وتشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦، على التوالي. وتتألف الأفرقة من سبعة مشاركين من الشعوب والمجتمعات الأصلية في المناطق الجغرافية الثقافية التي يعترف بها المنتدى الدائم، ومولت المنظمة مشاركتهم. وكان السيد ويلتون ليتلتشايلد وهو أحد أعضاء المنتدى الدائم، من أولئك المشاركين.

### مشاورات ودراسات بشأن القوانين العرفية والملكية الفكرية

١٤ - شرعت المنظمة العالمية للملكية الفكرية في عملية للدراسة والتشاور تتعلق بموضوعين متصلين، هما: (أ) دور القوانين والبروتوكولات العرفية لمجتمعات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية فيما يتعلق بمعارفها التقليدية ومواردها التراثية ومظاهر تعبيرها الثقافي التقليدية؛ و (ب) علاقة القوانين والبروتوكولات العرفية بنظام الملكية الفكرية. ويستند هذا العمل إلى خلفية واسعة من المشاورات والتدبير في دور القوانين والبروتوكولات العرفية، وتم ذلك، على حد سواء، داخل اللجنة أو على مستوى الحوار الأوسع نطاقاً للمنظمة العالمية للملكية الفكرية مع مجتمعات الشعوب الأصلية (من قبيل المشاورات المتعلقة بتقصي الحقائق في أواخر عقد التسعينات التي حددت مسار عمل المنظمة في هذا المجال). وكما لوحظ أعلاه، فإن مشاريع الأحكام المتعلقة بحماية المعارف التقليدية ومظاهر التعبير التقليدية تأخذ أصلاً في حسابها دور القانون العرفي، وستكمل عملية الدراسة من هذه التطورات. ويرد وصف لكامل المعلومات الأساسية في هذا الصدد في ورقة مواضيعية وضعت تسهلاً لإجراء المزيد من المشاورات بشأن المسألة. وبغية تكملة الدراسات القائمة، ترعى المنظمة دراسات يجريها خبراء قانونيون معترف بهم من الشعوب الأصلية بشأن هذه المسائل؛ وستتاح أولى هذه الدراسات، وهي دراسة تركز على القوانين العرفية للشعوب الأصلية في عدد من بلدان أمريكا اللاتينية، في موعد قريب في شكل مسودة.

(٧) الوثائق الرسمية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ٢٠٠٦، الملحق رقم ٢٣ (E/2006/43)، الفقرة ١٧١.

١٥ - وقد وضعت آليات عدة لتشجيع وتيسير مشاركة الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية. وتُدعى الجهات المهتمة إلى تقديم ورقات، بما في ذلك تعليقات، ودراسات حالات فردية وتحليلات تتناول العلاقة بين القانون والبروتوكولات العرفية و (أ) حماية المعارف التقليدية ومظاهر التعبير التقليدية من إساءة الاستعمال والاستغلال؛ أو (ب) قانون الملكية الفكرية بصفة عامة وإدارة وتطوير نظام الملكية الفكرية. ويمكن لهذه الورقات أن تعد في إطار الاستجابة لورقة معلومات أساسية وموضوعية تم إعدادها<sup>(٨)</sup>، بيد أنه ليس من الضروري أن تكون كذلك. وتم إعداد مجموعة من المبادئ التوجيهية المقترحة<sup>(٩)</sup> للتحفيز على إعداد هذه الورقات. وتجد مشاركة المنتدى الدائم ومساهماته في هذا العمل الترحيب الشديد وقد عقدت بعض المناقشات مع المنتدى الدائم بشأن هذه المسألة<sup>(١٠)</sup>.

### الوصول إلى الموارد الوراثية وتبادل المنافع

١٦ - فيما يخص الموارد الوراثية، لا يتعلق عمل المنظمة العالمية للملكية الفكرية بالموارد الوراثية في حد ذاتها. وتعتبر الموارد الوراثية (مثل الميكروبات أو النباتات) موارد مادية، وليست ملكية فكرية، رغم صلتها الأساسية، في كثير من الأحيان، بالمعارف والممارسات التقليدية. ولكن المنظمة تتناول مسائل الملكية الفكرية المتعلقة بالموارد الوراثية (مثل اختراعات التكنولوجيا الأحيائية المستمدة من الموارد الوراثية). ولا بد لأي عمل في مسائل الملكية الفكرية المتصلة بالموارد الوراثية أن يتم من منطلق أن هناك إطاراً قانونياً دولياً راسخاً ينظم بالفعل مسائل الموارد الوراثية، حيث يتمثل ذلك في اتفاقية التنوع البيولوجي والمعاهدة الدولية المتعلقة بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة التابعة لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة. ونظراً للصلة الوثيقة بين الموارد الوراثية وبعض المعارف التقليدية، تشمل بعض القوانين الوطنية لحماية التنوع البيولوجي كلا المسألتين. وتنظر دول عديدة، وجهات أخرى، إلى شرط "الإفصاح عن المصدر" في طلبات الحصول على براءات الاختراع، باعتباره أداة ضرورية لضمان تعقب الموارد الوراثية وما يتصل بها من معارف تقليدية، ولدعم الامتثال لمبدأ الموافقة الحرة المسبقة المستنيرة، وتبادل المنافع بشكل عادل ومنصف، وذلك تعزيزاً لأمر من بينها أهداف اتفاقية التنوع البيولوجي. ويدعو منظور آخر إلى تبني نهج بديلة لتعزيز الروابط بين تبادل المنافع بشكل منصف ونظام الملكية الفكرية. وتتواصل

(٨) [http://www.wipo.int/tk/en/consultations/customary\\_law/issues.pdf](http://www.wipo.int/tk/en/consultations/customary_law/issues.pdf)

(٩) انظر الموقع [http://www.wipo.int/tk/en/consultations/customary\\_law/guidelines.pdf](http://www.wipo.int/tk/en/consultations/customary_law/guidelines.pdf)

(١٠) للاطلاع على المزيد من المعلومات، انظر الموقع [http://www.wipo.int/tk/en/consultations/customary\\_law/index.html](http://www.wipo.int/tk/en/consultations/customary_law/index.html)

المناقشات بشأن هذه المسائل في إطار المنظمة العالمية للملكية الفكرية وفي امتدييات أخرى، حيث من المقرر أن تستعرض الدورة المقبلة للجنة الحكومية الدولية ورقة منقحة عن ذلك. وتعاون المنظمة بشكل وثيق مع أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي فيما يتعلق بهذه المسائل، وقد أعدت دراسات تقنية بناء على طلب الأمانة<sup>(١١)</sup>.

### المبادرات العملية وبناء القدرات

١٧ - يتضمن برنامج الأنشطة في هذا المجال طائفة من الأنشطة العملية التي يكمل بعضها بعضاً، من قبيل بناء القدرات، وتقديم المساعدة التشريعية، والتوعية، والتدريب، بالإضافة إلى التعاون مع نطاق واسع من المبادرات الوطنية والإقليمية والدولية. وعلى سبيل المثال، يتواصل التعاون مع نساء الشعوب الأصلية في بنما بشأن استخدام أدوات الملكية الفكرية لحماية فنونهن الإبداعية وصونها وتطويرها.

١٨ - ويولى اهتمام خاص لتطوير أدوات الملكية الفكرية منعا لتسجيل براءات المعارف التقليدية على نحو غير مشروع، فضلا عن وضع مبادئ توجيهية للملكية الفكرية وما يصحبها من خدمات تكنولوجيا المعلومات المتصلة بتسجيل التراث الثقافي غير المادي وتحويله إلى الشكل الرقمي ونشره، من أجل المنفعة الاقتصادية والثقافية للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية. ويشمل هذا المجال الأخير من العمل، الذي يجري تنفيذه في إطار مشروع التراث الإبداعي للمنظمة العالمية للملكية الفكرية، على سبيل المثال، شراكة مستمرة بين المنظمة العالمية، ومنظمة العمل الدولية، ومؤسسة حماية تراث شعب الماساي في لايبيريا، بكنيا، من أجل تعزيز حماية تراث الماساي الثقافي وصونه والنهوض به. ونفذت بعثة مشتركة بين المنظمة العالمية للملكية الفكرية ومنظمة العمل الدولية إلى مجتمع الماساي المحلي في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٦، وتواصل المنظمتان والمجتمع المحلي العمل معا عن كذب لزيادة تطوير هذا المشروع خاصة وتنفيذه<sup>(١٢)</sup>.

### مساهمة المنتدى الدائم بالخبرات والتجارب

١٩ - يشارك أعضاء المنتدى الدائم في دورات اللجنة الحكومية الدولية وقد مثلوا في أنشطة وطنية وإقليمية أخرى نظمتها المنظمة العالمية للملكية الفكرية. وفي سنة ٢٠٠٢، قررت

(١١) للاطلاع على المزيد من المعلومات، انظر الموقع <http://www.wipo.int/tk/en/genetic> والموقع <http://www.wipo.int/tk/en/genetic/proposals/index.html>.

(١٢) للاطلاع على المزيد من المعلومات، انظر الموقع <http://www.wipo.int/tk/en/folklore/culturalheritage/index.html>.

الجمعية العامة للمنظمة، بتوافق الآراء، توجيه الدعوة إلى المنتدى الدائم تحديدا للمشاركة في دورات اللجنة. واضطلع المنتدى الدائم بدور بارز في مناقشات اللجنة بشأن تعزيز مشاركة الشعوب الأصلية في اللجنة، وساهم على وجه الخصوص في وضع المقترح المتعلق بإنشاء صندوق تابع للمنظمة العالمية للملكية الفكرية لجمع التبرعات لصالح مجتمعات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية المعتمدة، وقد تم بالفعل إنشاء الصندوق. وشارك أعضاء المنتدى أيضا في مؤتمرين إقليميين للمنظمة بشأن حماية المعارف التقليدية ومظاهر التعبير الثقافي التقليدية.

### التعاون مع المنظمات والوكالات الأخرى

٢٠ - بناء على طلب الدول الأعضاء وما أوصى به المنتدى الدائم، تواصلت المنظمة العالمية للملكية الفكرية تعاونا مع منظمات ووكالات أخرى بشأن المسائل ذات الأهمية للمنتدى، وكفالتها لأن يكمل عمل المنظمة في مجال الاعتراف بالمعارف ومظاهر التعبير الثقافي التقليدية وحمايتها من عمل هذه المنظمات، ويشكل عنصر دعم له. ومن بين هذه المنظمات: أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي، ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، ومنظمة العمل الدولية، ومركز التجارة الدولية المشترك بين مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) ومنظمة التجارة العالمية، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد)، ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، ومنظمة الصحة العالمية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية. وقامت المنظمة العالمية للملكية الفكرية أيضا بتنسيق أعمالها مع البنك الدولي ومنظمة التجارة العالمية ومع مجموعة من الهيئات الإقليمية والمنظمات غير الحكومية.

### ثانيا - المعلومات والمقترحات المتعلقة بالموضوع الخاص للدورة السادسة: "الأقاليم والأراضي والموارد الطبيعية"

٢١ - لا تعالج قوانين وسياسات الملكية الفكرية عادة بشكل مباشر مسائل الأقاليم والأراضي والموارد الطبيعية في حد ذاتها. وذلك لأن "الملكية الفكرية" تشير إلى المنتجات الفكرية للعقل البشري وإبداعاته، مثل الاختراعات، والأعمال الأدبية والفنية، والعلامات والمؤشرات المميزة. بيد أن حالات ضياع أراضي الأسلاف والموارد الطبيعية المرتبطة بها والأخطار التي تتهددها تتصل على نحو وثيق بتدهور وضياع نظم المعارف التقليدية للشعوب الأصلية. وكما ذكر ممثل لأحد المجتمعات المحلية للشعوب الأصلية في آخر دورة للجنة

الحكومية الدولية، فإن الشعوب الأصلية تحاول التكيف بصورة شاملة مع العديد من التغيرات التي تحدث في اقتصاداتها وثقافتها وبيئاتها والتي تهدد أساليب حياتها التقليدية. وتخوض شعوبا أصلية عديدة معارك يائسة من أجل الإبقاء على ثقافتها، وتجاوبه في غضون ذلك ضياع مواطن أسلافها وتعرضها للخطر، وضياع الموارد الثقافية الضرورية لممارسة تقاليدها والحفاظ على ثقافتها، وتدهور وضياع معارفها التقليدية، وسلامة قبائلها وهوياتها القبلية<sup>(١٣)</sup>. كذلك فإن تقرير حلقة العمل التقنية الدولية المعنية بالمعارف التقليدية للشعوب الأصلية<sup>(١٤)</sup>، المعقودة في بنما سيتي في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦، والذي رحب به المنتدى الدائم وأيده في دورته الخامسة، لاحظ أيضا أن ضياع الوشائج مع الأقاليم التقليدية يمثل خطرا كبيرا على استمرار حفظ المعارف التقليدية للشعوب الأصلية وحمايتها وتعزيزها. ومن ثم، هناك صلات واضحة بين مسائل الأقاليم والأراضي والموارد الطبيعية وحماية المعارف التقليدية ومظاهر التعبير الثقافي التقليدية. ونتيجة لذلك، لا يمكن مناقشة حماية المعارف التقليدية ومظاهر التعبير الثقافي التقليدية في معزل عن المواضيع المتصلة بالأقاليم والأراضي والموارد الطبيعية، وذلك رأيي يجد تأييدا واسع النطاق داخل اللجنة. وفي حين أن اللجنة تدرس حاليا مشاريع صكوك توفر حماية للمعارف التقليدية ومظاهر التعبير الثقافي التقليدية استنادا إلى طابعها الخاص، فإن البعض يعتبر أن آليات الملكية الفكرية القائمة، مثل المؤشرات الجغرافية<sup>(١٥)</sup>، ملائمة بصفة خاصة لحماية المصالح المرتبطة بتلك المعارف ومظاهر التعبير. والمؤشر الجغرافي مؤشر يحدد سلعة بوصفها نابعة من إقليم معين، أو من منطقة أو موقع في ذلك الإقليم، بحيث أن نوعية السلعة أو سمعتها أو أي خاصية أخرى لها تعزى أساسا إلى منشأها الجغرافي<sup>(١٦)</sup>. و سلع مثل ”الشمبانيا“ و”التكيلا“ و”الروكفور“ هي من أبلغ الأمثلة على المؤشرات الجغرافية. ويجوز توفير الحماية للمؤشرات الجغرافية إلى ما لا نهاية، وتتولاها وتديرها المجتمعات المحلية التي تعيش في الأقاليم المعنية، وتجسد مباشرة، في جوهرها، رابطة بين سلعة معينة وإقليم معين والموارد الطبيعية التي توجد فيه. وسُجلت المؤشرات الجغرافية

(١٣) بيان أدلت به قبائل تولايب (WIPO/GRTKF/IC/10/7 Prov.). انظر أيضا البيانات التي أدلت بها مؤسسة حماية تراث شعب الماساي (المصدر نفسه)، والرابطة الروسية لشعوب الشمال الأصلية وسيبيريا والشرق الأقصى (WIPO/GRTKF/IC/9/14).

(١٤) E/C.19/2006/2.

(١٥) يستخدم مصطلح ”المؤشرات الجغرافية“ هنا ليشمل مؤشرات المصدر، والمؤشرات الجغرافية كما ترد الإشارة إليها في الاتفاق المتعلق بجوانب حقوق الملكية الفكرية المتصلة بالتجارة، وتسميات المنشأ.

(١٦) هذا هو وصف ”المؤشر الجغرافي“ كما يرد في المادة ٢٢-١ من الاتفاق المتعلق بجوانب حقوق الملكية الفكرية المتصلة بالتجارة.

فيما يتعلق بحرف ومأكولات ومشروبات ومنتجات تقليدية أخرى في كل من البرتغال، والمكسيك، والاتحاد الروسي. فضلا عن ذلك، فإن بعض الأسماء أو الكلمات التقليدية أو مظاهر التعبير الثقافي التقليدية قد تمثل مباشرة بأنفسها مؤشرات جغرافية.

### ثالثا - معلومات تتعلق بالعقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم

٢٢ - في آب/أغسطس ٢٠٠٦، وفرت المنظمة العالمية للملكية الفكرية معلومات تفصيلية لمنسق العقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم عن أنشطتها المتصلة ببرنامج عمل العقد والتي تنفذ دعما له. وتقدم هذه المذكرة تكملة للمعلومات التي جرى توفيرها في ذلك الوقت.

#### مقترحات مقدمة سعيا إلى وضع استبيان

٢٣ - تظل المنظمة العالمية للملكية الفكرية على استعداد للمساهمة بأفكار من أجل وضع استبيان موحد لتيسير قيام وكالات الأمم المتحدة بتقديم المعلومات إلى المنتدى.

٢٤ - والمؤتمرات والاجتماعات الأخرى ذات الصلة المقرر عقدها في فترة ٢٠٠٧-٢٠٠٨ تشمل الدورة الحادية عشرة للجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور التابعة للمنظمة العالمية للملكية الفكرية (جنيف، ١٢-٣ تموز/يوليه ٢٠٠٧) والجمعية العامة للمنظمة العالمية للملكية الفكرية (جنيف، أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧).